

عظة عن معجزة اقامة لعازر من الموت من انجيل معلمنا يوحنا 11

عناصر العظة :

- 1- حنان الرب يسوع وشفقته على الانسان .
- 2- دور الانسان تجاه حنان الرب يسوع وشفقته على الانسان.
- 3- علاقة الاب بالابن في هذه المعجزة .
- 4- نتيجة هذه المعجزة العظيمة .

1- حنان الرب يسوع وشفقته على الانسان :

نقرأ في اية 35

John 11:35 (NKJV)³⁵ Jesus wept.

ان كان الرب يسوع المسيح قد قال للذين كانوا في منزل يايروس رئيس المجمع لا تبكوا لان ابنته قد ماتت كما نقرأ في

Luke 8:49-56 (NKJV)⁴⁹ While He was still speaking, someone came from the ruler of the synagogue's house, saying to him, "Your daughter is dead. Do not trouble the Teacher."

⁵⁰ But when Jesus heard it, He answered him, saying, "Do not be afraid; only believe, and she will be made well."⁵¹ When He came into the house, He permitted no one to go in except Peter, James, and John, and the father and mother of the girl. ⁵² Now all wept and mourned for her; but He said, "Do not weep; she is not dead, but sleeping."⁵³ And they ridiculed Him, knowing that she was dead.

⁵⁴ But He put them all outside, took her by the hand and called, saying, "Little girl, arise."⁵⁵ Then her spirit returned, and she arose immediately. And He commanded that she be given something to eat. ⁵⁶ And her parents were astonished, but He charged them to tell no one what had happened.

فلماذا بكى الرب يسوع ؟

1-1: ربما كان سبب بكاء الرب يسوع انه كان يحب لعازر كما نقرأ في

John 11:11 (NKJV)¹¹ These things He said, and after that He said to them, "Our friend Lazarus sleeps, but I go that I may wake him up."

John 11:36 (NKJV)³⁶ Then the Jews said, "See how He loved him!"

هنا نتعلم درساً هاماً وهو يجب ان تكون لنا علاقة حب بالرب يسوع , نحفظ وصاياه وننفذها .

2-1: ربما بكى يسوع لانه رأى الموت يتسلط على الانسان الذى خلقه نتيجة خطية الانسان لان اجرة الخطية هي الموت كما نقرأ في

Romans 6:23 (NKJV)²³ For the wages of sin is death, but the gift of God is eternal life in Christ Jesus our Lord.

ويجب هنا ان نتعلم ان نجاهد حتى الدم ضد الخطية بكل صورها .

3-1: بكاء الرب يسوع يدل على انه في تجسده كان انساناً كاملاً مثلنا تماماً ما خلا الخطية التي ورثناها لانه بدون زرع بشر . كان انساناً كاملاً له نفس مشاعرنا . وانساناً كاملاً لكي يفدى كل الانسان نفساً وروحاً وجسداً . لذلك معلمنا بولس الرسول يقول في رسالته الي كنيسة الله التي في فيلبى انه - اي السيد المسيح - وجد في الهيئة كائنات فانه شابهننا في كل شئ ما عدا الخطية وحدها كنا نقرأ في

Philippians 2:8 (NKJV)⁸ And being found in appearance as a man, He humbled Himself and became obedient to the point of death, even the death of the cross.

يجب في صلاتنا ان نشكر الله لتجسده من اجل خلاصنا فلو لم يحدث هذا التجسد لكان مصيرنا الهلاك لا محالة .

4-1: بكى الرب يسوع لكي يعلمنا ان نحزن ولكن ليس كالذين لا رجاء لهم , نحن لنا رجاء في الحياة الابدية . نقرأ في

1 Thessalonians 4:13-14¹³ But I do not want you to be ignorant, brethren, concerning those who have fallen asleep, lest you sorrow as others who have no hope. ¹⁴ For if we believe that Jesus died and rose again, even so God will bring with Him those who sleep in Jesus.

عند موت عزيز لدينا يمكن ان نحزن ولكن يجب ان نتعلم اننا نعيش على رجاء الحياة الابدية ويجب كذلك ان نعلم اننا لا بد وان نموت يوما ما فلزم ان نستعد لذلك بالتوبة الحقيقية اليومية .

2- دور الانسان تجاه حنان الرب يسوع وشفقته على الانسان:

لا بد وان يكون للانسان دور تجاه محبة وحنان الرب يسوع له لكي يخلص , فبدون ذلك الدور لا يخلص الانسان

قال الرب يسوع ارفعوا الحجر من باب القبر الذي بداخله لعازر كما نقرأ في

John 11:39 (NKJV) ³⁹ Jesus said, "Take away the stone."

, الم يكن في مقدور ذلك الذي سيقم لعازر من الموت ان يامر الحجر فيرفع ؟ الم يكن في مقدور ذلك الذي فتح عيني المولود اعمي ان يامر الحجر فيرفع ؟ نعم كان في مقدوره ولكنه قال ذلك لكي يعلمنا ان لنا دورا يجب ان نلعبه لخلص انفسنا ونحن في هذه الارض في فترة غربتنا . فما هو هذا الدور ؟

1-2: رفع الحجر من باب القبر ربما يشير الى اهمية الاعمال الحسنة – اعمال الفضيلة والجهاد الروحي – بجانب ايماننا بالرب يسوع , ان ان الايمان بالرب يسوع المسيح وحده لا يخلص الانسان كما نقرأ في

James 2:14 (NKJV)¹⁴ What does it profit, my brethren, if someone says he has faith but does not have works? Can faith save him?

يجب ان ننتبه تماما الى اعمالنا وتصرفاتنا فانها يجب ان تكون على حسب وصية السيد المسيح الى النفس الاخير في حياتنا.

2-2: وتأكيذا للنقطة السابقة – فان الحجر ربما يشير الى الباب الواسع في المسيحية او الباب السهل فالشيطان عدو الانسان حارب الرب يسوع في التجربة علي الجبل بنفس الاسلوب كما نقرأ في

Matthew 4:3 Now when the tempter came to Him, he said, "If You are the Son of God, command that these stones become bread."

ان الدخول من الباب الضيق هو البوابة الى الحياة الابدية , ان الباب الضيق يمثل التمسك باسرار الكنيسة المقدسة ووسائط النعمة فيها من صلاة وصوم وعمل الرحمة الخ

2-3: ربما الحجر يشير الى اهتمام الوالدين بالاسرة الامر الذي نحن في اشد الاحتياج له في هذه الايام . نقرأ ما قاله الرب يسوع في

Matthew 7:9

Or what man is there among you who, if his son asks for bread, will give him a stone?

ان اي عثره يقوم بها الوالدين امام اطفالهم او ابنائهم ربما تؤدي الى نتائج صعبة جدا وسوف يسألنا الرب عن ذلك في يوم الدينونة . فيجب ان نهتم جدا بتعليم اطفالنا وابنائنا محبة الرب يسوع منذ صغرهم وان لا نعثرهم في اي شئ مهما كان صغيرا .

2-4: ربما الحجر يشير الى احترام الشعب الى سفراء الرب واخذ بركتهم , سواء الانبياء في العهد القديم او الكهنة في العهد الجديد , فلقد لام الرب يسوع اورشليم علي قتلها للانبياء الذين ارسلوا اليها , نقرأ

Matthew 23:37

"O Jerusalem, Jerusalem, the one who kills the prophets and stones those who are sent to her! How often I wanted to gather your children together, as a hen gathers her chicks under her wings, but you were not willing!"

ان كهنة الرب في العهد الجديد هم وكلاء سران الله فيجب ان نحترمهم ونأخذ بركتهم وكذلك يجب ان نستشيرهم في كل شئ خاص بحياتنا الروحية فسبب هلال الملك يواش هو انه نسي ارشادات رئيس الكهنة يهوياذاع بعد موته . بل وقتل ابنه كذلك .

3- علاقة الاب بالابن في هذه المعجزة :

هناك علاقة وثيقة بين الاب والابن , فالاب في الابن والابن في الاب , والاب والابن هما واحد كما قال الرب يسوع في

***John 10:30 (NKJV)*³⁰ "I and My Father are one."**

فالاب هو الاصل والابن مولود من هذا الاصل والروح القدس منبثق من هذا الاصل كما في حالة الشمس ففيها : الحرارة والضوء وقرص الشمس

One sun = an orb light + heat¹

وفي هذه المعجزة اوضح الرب نوعين من انواع العلاقة بين الاب والابن كالاتي :

3-1: الاب يسمع كل حين للابن . فالاب - الاصل - يسمع للابن - العقل المولود منه - كما نقرأ في

***John 11:42 (NKJV)*⁴² And I know that You always hear Me,**

يجب ان نسمع لتعاليم الابن الوحيد الجنس الرب يسوع المسيح في كل نواحي الحياة .

3-2: الاب - الاصل - هو الذي ارسل الابن - فكره او عقله او حكمته متجسدا - الى العالم لكي يخلص العالم به , كما نقرأ في

***John 11:42 (NKJV)*⁴² but because of the people who are standing by I said this, that they may believe that You sent Me."**

كما قلنا ان ايماننا بالرب يسوع المسيح مهم جدا لخلص نفوسنا فالذي لا يؤمن به الها سوف لا يقبل منه في يوم الدينونة ولكن الايمان لا بد وان يصاحب بالاعمال المقدسة .

4- نتيجة هذه المعجزة العظيمة :

ليس كل البشر له فكر واحد , ففكر الانسان يعتمد علي عقله وكيفية تفسيره للاحداث التي يراها فلقد انقسم الشعب اليهودي بسبب هذه المعجزة الي قسمين : مؤمن بالرب يسوع والي مخبرين الي الفريسيين بالمعجزة

4-1: امن كثير من اليهود الذين جاءوا الي مريم ونظروا ما فعل يسوع . كما نقرأ في

***John 11:45 (NKJV)*⁴⁵ Then many of the Jews who had come to Mary, and had seen the things Jesus did, believed in Him.**

اريد يا اخوتي هنا ان اقول طوبى للذين امنوا ولم يروا . نحن لم نرى الرب يسوع في تجسده ولكننا نملك تعاليمه المقدسة في الكتاب المقدس فيجب علينا ان نؤمن بانه مخلص العالم ولا نجرب الرب الهنا ابدا .

4-2: بعض من اليهود مضوا الي الفريسيين وقالوا لهم عما فعل يسوع والفريسيين اخبروا رؤساء الكهنة وتمت الدعوة لعقد مجمع يضم رؤساء الكهنة والفريسيين وتشاوروا وتشاورا جميعا لكي يقتلوا يسوع واصدروا امرا بان كل من يعرفه فليبدل عليه لكي يمسكوه . نقرأ

John 11:46-53 New King James Version (NKJV)

46 But some of them went away to the Pharisees and told them the things Jesus did. 47 Then the chief priests and the Pharisees gathered a council and said, "What shall we do? For this Man works many signs. 48 If we let Him alone like this, everyone will believe in Him, and the Romans will come and take away both our place and nation."

¹ - Bishop Mousse, Characteristics of the Orthodox Teachings, Page 19.

⁴⁹ And one of them, Caiaphas, being high priest that year, said to them, "You know nothing at all, ⁵⁰ nor do you consider that it is expedient for us that one man should die for the people, and not that the whole nation should perish."⁵¹ Now this he did not say on his own authority; but being high priest that year he prophesied that Jesus would die for the nation, ⁵² and not for that nation only, but also that He would gather together in one the children of God who were scattered abroad.

⁵³ Then, from that day on, they plotted to put Him to death.

John 11:57 (NKJV)⁵⁷ Now both the chief priests and the Pharisees had given a command, that if anyone knew where He was, he should report it, that they might seize Him.

ان الدرس الهام هنا هو ان لا يكون لنا الفكر الذي يريد ان يقتل الرب يسوع كما كما رؤساء الكهنة والفرسيين . ان الانسان يمكن ان يقتل الرب يسوع وفعلا لقد قتله اليهود ولكنهم لم يستطيعوا ان يحوا تعاليمه المقدسة وايمان ملايين الملايين به .